مقدمة الباب الأول

إن الإنسان هو النوع السائد الأخير في عملية التطور البيولوجي، والنوع السائد الأول في التطور النفسي الاجتماعي، ورغم أن التطور البيولوجي قد وجه من الخلف عن طريق قوي الانتخاب البيولوجي إلا أن التطور النفسي يوجه من الأمام عن طريق القوي المتوقعة للهدف الواعي، وبذلك فإن العبء الملقي على عاتق النوع الإنساني هو الوصول إلي هذا الهدف الذي يرتكز على المعرفة المنهجية والتقدم التكنولوجي أما الخطوات الأخرى الحاسمة فهي النظر إلي المستقبل في ضوء عمليات التطور التي حدثت في الماضي البعيد، ودراسة كافة الإمكانات البشرية من أجل تقدم الإنسان[١].

ومن خلال دراسة سلوك الإنسان يجب تقسيمه مبدئيا إلي مراحل حتى يسهل دراسته. وفي هذه السلسلة يتم توضيح طبيعة نمو الإنسان منذ أن يكون جنين في مراحله الأولي، ثم يكون وليداً ثم يكون رضيعاً ثم يكون طفل في مرحلة الحضانة .

حيث يتم إبراز وتوضيح طبيعة كل مرحلة من حيث جوانب النمو المختلفة، وكذلك بعض الاحتياطات التي يجب أن تتبع في كل مرحلة، مع الإلحاق بكل مرحلة التوجيهات التي يجب أن يتبعها الآباء والمربين بحيث

---

(١) يوسف الحجاج: تصدع الشخصية في نظريات علم النفس ص ٥ ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.

يخرجوا بطفل على تنشئة صحيحة يستطيع أن يخدم نفسه ويخدم وطنه ويكون طفلاً صالحاً لرجل المستقبل الذي يحمل عبء الأمانة .

ثم يعقب بكل مرحلة استبان يتم الإجابة علية . زمنه يتم تقييم القائمين التربية للطفل من حيث طبيعة تعاملهم مع من يربون .

ونسأل الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل ويوفقنا إلي عمل الخير وخير العمل . وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم . إنه سبحانه على ما يشاء قدير .

دكتور/ سعد رياض

obeikandl.com